



الجمعة : ٦ رجب ١٤٣١ هـ  
الموافق: ١٨ يونيو ٢٠١٠ م

خطبة رقم : ( ٢٣ )  
عدد الصفحات : ( ٨ )

## صَلَّةُ الْأَرْحَامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَبَ صَلَّةَ الْأَرْحَامِ، وَجَعَلَهَا طَرِيقًا لِدُخُولِ  
الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْقَائِلُ  
سُبْحَانَهُ: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ  
سُوءَ الْحِسَابِ ﴾<sup>(١)</sup> وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ  
مَنْ خَلَقَهُ وَحَبِيبُهُ الْقَائِلُ ﷺ: « وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
فَلْيَصِلْ رَحِمَتَهُ »<sup>(٢)</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .  
أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ،  
قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً<sup>٤</sup> وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ<sup>٥</sup> وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) الرعد: ٢٦.

(٢) البخاري: ٥٦٧٣.

(٣) النساء: ١٠.

أَيُّهَا الْمَسْلُومُونَ: إِنَّ لِلرَّحِمِ شَأْنًا عَظِيمًا، وَحَقُوقًا كَثِيرَةً، وَيَكْفِيهَا مَكَانَةٌ وَفَضْلًا أَنْ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ قَدْ شَقَّ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ، وَوَعَدَهَا بِأَنْ يَصِلَ مَنْ وَصَلَهَا بِطُفْهِ وَرَحْمَتِهِ وَعَطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ وَنِعْمِهِ، وَصَلَةُ اللَّهِ لِلْعَبِيدِ هِيَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَالْفَوْزُ كُلُّهُ وَالْبُرْكََةُ كُلُّهَا، وَهَنِيئًا لِمَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَاكَ لِكَ» (١) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ» (٢).

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ وَاجِبَةٌ، وَالْأَرْحَامُ هُمُ الْأَقَارِبُ مِنَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ وَمَنْ يَزْتَبِطُونَ بِالْإِنْسَانِ بِنَسَبٍ كَالْأَعْمَامِ وَالْعَمَّاتِ وَالْأَخْوَالِ وَالْحَالَاتِ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ بِالسَّلَامِ وَالزِّيَارَةِ

(١) متفق عليه .

(٢) محمد : ٢٢ - ٢٣ .

والتَّفَقُّدِ، وبذلِ المعونةِ والمعروفِ وإسداءِ النَّصْحِ والمشورةِ،  
وطلاقةِ الوجهِ وطيبِ الكلمةِ، والمشاركةِ في الأفراحِ والأحزانِ،  
والغضِّ عَن هفواتِهِمْ، والصلةُ حقٌّ ثابتٌ للأرحامِ كُلِّهَا، ولو  
بدرتْ مِنْهُمُ الإساءةُ، وظهرتْ مِنْهُمُ القطيعةُ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ  
وَصَلَّهَا»<sup>(١)</sup>.

وصلةُ الأرحامِ سببٌ كبيرٌ لتَنزُلِ الرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ سبحانهُ على  
العبادِ، وسببٌ في تحقيقِ الاستقرارِ في المجتمعِ، لذلكِ وجَبَ  
علينا جميعاً أَنْ نتعاونَ في المحافظةِ على هذهِ الرابطةِ  
الاجتماعيةِ العظيمةِ، فالآباءُ والأمهاتُ يربُّونَ أبناءَهُمْ وبناتِهِمْ  
على صلةِ أرحامِهِمْ، بأنَّ يكونوا لَهُمْ أسوةً حسنةً، وأنَّ يغرُسوا  
فيهِمْ محبةً بعضِهِمْ بعضاً، ويُعوِّدوهُم على زيارةِ أرحامِهِمْ،  
ويعرفوهُم بأنسابِهِمْ، قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسابِكُمْ مَا  
تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ مَثْرَاءٌ فِي  
الْمَالِ مَنَسَاءٌ فِي الْأَثْرِ».

(١) البخاري : ٥٥٣٢.

قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثْرِ». يَعْنِي زِيَادَةً فِي الْعُمْرِ<sup>(١)</sup>

وَعَلَى الزَّوْجَيْنِ أَنْ يَتَعَاوَنَا عَلَى صَلَاةِ الْأَرْحَامِ، فَيَنْبَغِي عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ تَكُونَ عَوْنًا لَزَوْجِهَا عَلَى بِرِّ وَالذِّيَّةِ وَصَلَاةِ رَحِمِهِ، وَلِتَعْلَمَ كُلُّ زَوْجَةٍ تُحِبُّ زَوْجَهَا وَتُرِيدُ لَهُ الْخَيْرَ أَنَّ صَلَاةَ زَوْجِهَا لِأَرْحَامِهِ سَتَكُونُ سَبَبًا فِي حُصُولِ الْبَرَكَةِ لَهُمَا فِي الْمَالِ وَالْعَمْرِ، وَهَذَا الْخَيْرُ كُلُّهُ عَائِدٌ عَلَيْهَا وَعَلَى زَوْجِهَا وَأَوْلَادِهِمَا، وَيَنْبَغِي عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَسَاعِدَ زَوْجَتَهُ عَلَى صَلَاةِ أَرْحَامِهَا، وَكَذَلِكَ الْأَصْدِقَاءُ يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَنَاصَحُوا، وَيَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى صَلَاةِ الْأَرْحَامِ، فَخَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ حَرَصَ عَلَى تَقْدِيمِ الْخَيْرِ لِصَاحِبِهِ، وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ وَالْفَوْزِ فِي الدَّارَيْنِ، قَالَ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسَ نِيَامًا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»<sup>(٢)</sup>

(١) الترمذي : ١٩٧٩ .

(٢) أحمد : ٢٢٦٦٨ .

فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ كَمَا أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ، وَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ  
الَّذِي كَانَ الْقُدْوَةَ وَالْأَسْوَةَ الْحَسَنَةَ فِي صَلَاةِ أَرْحَامِهِ حَتَّى وَصَفَتْهُ  
السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ & بِقَوْلِهَا: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ <sup>(١)</sup>

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْوَاصِلِينَ لِأَرْحَامِهِمْ، وَوَفَّقْنَا لَطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ  
مَنْ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِ عَمَلًا بِقَوْلِكَ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ.

---

(١) البخاري : ٣ .

(٢) النساء : ٥٩ .

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عباد الله: تنظّم وزارة الداخلية حملةً تحت شعار "سَاهِم" للقضاء على ظاهرة المخالفين والمتسللين لما لها من آثار سلبية على أفراد المجتمع من النواحي الطبية والأمنية والاقتصادية، فهم لا يخضعون للفحص الطبي واجتيازهم شروط الإقامة في الدولة، وقد يحملون أمراضاً معديةً تنتشر وتسبب الأضرار للآخرين، وقد يرتكبون المخالفات أو الجرائم ولا يمكن الوصول إليهم، وقد غلظ القانون العقوبة للذين يقومون بإيواء المتسللين والمخالفين أو تشغيلهم، والسكوت عن هذه الفئة مخالف لقرارات ولي الأمر الذي أوجب الدين طاعته، فعلينا أن نتعاون مع القائمين على هذه

الحملة لإنجاح أهدافها، وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ  
وَالنَّقْوَىٰ﴾<sup>(١)</sup>.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى:  
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup> وَيَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»<sup>(٣)</sup> اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا  
عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا  
مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكُ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ  
وَنَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعُوذُ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ  
الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَسَائِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّهُمَّ  
اشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلشَّيْخِ  
زَايِدِ، وَالشَّيْخِ مَكْتُومِ، وَإِخْوَانِهِمَا شِيُوخِ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى

(١) المائدة : ٢.

(٢) الأحزاب : ٥٦ .

(٣) مسلم : ٣٨٤ .

رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُمْ مُنْزَلًا مُبَارَكًا، وَأَفْضِ عَلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَاتِكَ  
وَبَرَكَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَا قَدَّمُوا فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،  
اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِي زَايِدٍ وَنَائِبَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ  
رَاشِدٍ إِلَى مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُمَا حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ أَجْمَعِينَ،  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ مَنْ وَقَفَ لَكَ وَقْفًا يُعُودُ نَفْعُهُ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ  
فِي مَالِ كُلِّ مَنْ زَكَّى وَزِدْهُ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ  
الْمَغْفِرَةَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمِلَ فِيهِ  
صَالِحًا وَإِحْسَانًا، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ  
اسْمُكَ وَلَوْ كَانَ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ، اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمْنِ  
وَالْأَمَانَ وَعَلَى سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ اذْكُرُوا اللَّهَ  
الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِت  
الصَّلَاةَ تَتَّعَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
تَصْنَعُونَ﴾ (١).

(١) العنكبوت: ٤٥. موقع الدائرة: [www.iacad.gov.ae](http://www.iacad.gov.ae)

من أراد أن يكتب خطبة فليكتبها وليرسلها على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو

يرسلها على إيميل [Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae](mailto:Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae)